جواب عن نثر ونظم في ابيات في هيكل

الاحكام في الأحكام، مولانا القاضي ابي العباس احمد شهاب الدين بن
عيسى بن مرشد العمري الحنفي عامله الله بلطفه الخفي فكتب مولانا
القاضي الجواب من غير ارتياء ولا ارتياب، فلله در تلك البديهة
وعين الله على تلك الفطرة النبيهة وصورته يا مولانا حرس
الله على البلاغة بل على المعالي مهجتك، وحفظ على الصياغة بل على
الشرف العالي بهجتك، ان وقع سيدنا فصلصة الهيكل بين
انشها ونثرها في شكل، فقد وقع المملوك من نثرهنة المشرقة
ونظمها من نقد الفرايض ارتعاد من حث على السنبني المسبل، وقبل
الارض بين يدي نظمك ونثرك، ووقف حايرا بين نهيك وامرك،
فان اجاب المملوك بينت شفه عده ارباب البلاغة من العي غاية
السفسفه اجاره الله مولانا منها بل من السفه، وان لم يجب
فادى بعض ما يجب، والفواد منه تخل وجب يا مولانا فالعبد يقف
بين يديك بلاغتك كالذليل ويسالك ان تعفوه عن مثل هذا الموقف
وتقيل، فاذا قيل في الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام
وكلهم من رسول الله مغترف، وكل منهم مقر بذلك ومعترف
والولد سر ابيه، يشهد به كل ذي ادب نبيه، فما يكون هذا
العبد الحقير بالنسبة الى جناب مولانا الكبير، نعم اذهب
الى رب البلاغة وما لك ازمة الصناعة من الفئة اليه الفصاحة
مقاليدها، وصغرت جهابذتها وصناديدها، واعترف له
بالتقدمة الاقران، وذلك لتروع سره في اسعد قران، العلامة على
التحقيق الفهامة الذي ساور المنصب عند تصور كماله بالتصديق
مولانا ابي المعالي تاج الدين المالكي باسقاط الة التعريف الجامع لمحاسن
محاسن التوصيف، فانه اثبت جنانا، وافصح مني لسانا، واسمع
ما يبديه، ثم ارفعه الى المسامع الشريفة وانهيه ان شاء الله تعالى
ثم ان المملوك ادعى الزعارة، وسولت له نفسه الامارة، بان

والصياغة م

يخوض

٣٧

ابيات في الهيكل

يخوض في هذا البحر، ويستخرج من درره ما يتحلى به جيد الدهر،
فقال من تجلا، واجاز وجلا،

فقال

انا رية الحسن الجلي لمؤمل المتامل ، صدري ووجهي منية للمجتني المجتلي
فالخط يبيع محاسني من نحو انواع الحلي ، تحت الهياكل والحلى جمالها من هيكلي

انتهى جواب مولانا القاضي ادام الله به بين الخصوم التراضي
ثم ان مولانا القاضي المشار اليه، اسبغ الله فيض فضله عليه،
اشرفني على ما كتبه اليه المقام العظيم، فاذا هو قد رفع لعبده
فيه ذكرا، وقلده منه جيدا ونحرا، وقرنه بشهاب الفضايل المشرق
في سماء ايماء بدرا، السامي رتبة وقدرا، مولانا المقام الشريف، والملم
المنيف، حيث اغار على عبده تلك الاغارة، ولم يترك له من ذلك المعنى
الا اختراعه وابتكاره، واظهر بالنص الجلي قصوره وعواره،
فصده ان يطفي جمره واواره، بما وقع منه من الايما الى عقد والاشارة
التي انشب المملوك نفسه عندها لك البشارة، والا فاني يبلغ الظالع
شاو الضليع، او يجاري منيرا كلام ابن حجر في ذلك القالب البديع،
وكم ترك الاول للاخر، وليس من ينتقص مصنف الوشل من جعفر،
لمن يغترف من بحر زاخر، ثم طرق الفضلا ذلك المعنى، وقرعوا
باب ذلك المغنى، فمنهم من لج وولج، ومنهم من صعد وعرج،
ومنهم من لم يحظ بالولوج، فضلا عن العروج، وكان
ممن بلغ الغاية، واضحى عرابة تلك الراية، ومولانا الكامل بحره
المتحلي بعقود الفضايل نحره، العالم العلامة، العمدة الفهامة،
القاضي يحيى شرف الدين ابن السيد عمر الحسيني الهاشمي المالكي
الخلوتي القاضي بمكة المشرفة، فنظم اربعة ابيات مدبجة مفوفة

فقال

افدي كعوبا ذات حسن نالها ، قد صاغها الباري باجمل هيكل
خطرت بهيكل قدها وبهيكل ، في جيدها الباهي السني المتهلل
بين الغواني المبدعات بحسنها ، وجمالها مهدي الجمالة للمحلي

ابيات في الهيكل

Copyright ... University